

أضواء البيان

@ 151 @ 1 \$ (سورة يونس) 1 \$! 7 7 ! قوله تعالى : { وَالَّذِينَ كَفَرُوا

لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ } .

ذكر في هذه الآية الكريمة : أن الذين كفروا يعذبون يوم القيامة بشرب الحميم ، وبالعذاب الأليم ، والحميم : الماء الحار ، وذكر أوصاف هذا الحميم في آيات أخر ، كقوله : { يَطُوفُونَ بِنَيْدِهَاتٍ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانَ } ، وقوله : { وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ } ، وقوله : { يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ } ، وقوله : { وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُّوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ } ، وقوله : { فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ } . .

وذكر في موضع آخر أن الماء الذي يسقون صديد أعاذنا □ وإخواننا المسلمين من ذلك بفضله ورحمته وذلك في قوله تعالى : { مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ } . .

وذكر في موضع آخر أنهم يسقون مع الحميم الغساق ، كقوله : { هَذَا فَلَا يُذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَعَاخِرٌ مِنْ شَكْلَيْهِ أَزْوَاجٌ } ، وقوله : { لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا } والغساق : صديد أهل النار أعاذنا □ والمسلمين منها وأصله من غسقت العين سال دمعها . وقيل : هو لغة ، البارد المنتن ، والحميم الآني : الماء البالغ غاية الحرارة : والمهل دردي : الزيت أو المذاب من النحاس والرصاص : ونحو ذلك ، والآيات المبينة لأنواع عذاب أهل النار كثيرة جداً . ! 7 ! قوله تعالى : { وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ } . .

ذكر تعالى في هذه الآية : أن تحية أهل الجنة في الجنة سلام ، أي يسلم بعضهم على بعض بذلك ، ويسلمون على الملائكة ، وتسلم عليهم الملائكة بذلك ، وقد بين تعالى هذا في مواضع أخر ، كقوله : { تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوُوهُ سَلَامٌ } ، وقوله : { وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ } : وقوله : { لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا } :